

## تفسير القرآن الكريم (51) سورة التكوير ج 1 الآية من 1-7 الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى ان جمعنا في هذا المكان المبارك في بيت - [00:00:00](#)

من بيته نتدارس ايات كتابه وقد وقفنا في تفسيرنا على تفسير سورة التكوير يقول الله جل وعلا اذا الشمس كورت اذا النجوم انكدرت الآيات اسماء هذه السورة اورد المفسرون لها اسمين الاول سورة التكوير - [00:00:20](#)

وهذا هو المثبت في مصاحف المسلمين وهي مسألة اجتماعية والثانية سورة اذا الشمس كورت. يعني على اول آية فيها وهذا الاسم اذا الشمس كورت اسم توقيفي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاول التكوير - [00:00:50](#)

توقيف واسم اذا الشمس كورت توقيفي كما في حديث الترمذى وغيره قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى القيامة رأى عين فليقرأ اذا الشمس كور اذا النجوم اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت - [00:01:17](#)

ما هي ما هو الرابط بين هذه السورة والتي قبلها؟ التي قبلها هي سورة ايش؟ عبس ذكر شيخنا رحمة الله ان لذلك عدة اوجه فورد منها اربعة اوجه. الوجه الاول - [00:01:45](#)

ان في سورة عبس في سورة عبس اثبات البعث بعد الموت بالادلة والشواهد وفي هذه السورة اثبات احوال ذلكم اليوم هذا الوجه الاول لان في سورة عبس اثبات الادلة فلينظر الانسان الى طعامه الناصب من الماء صب الى اخره. الادلة على وجود القيامة في هذه السورة اظهرها مشاهد - [00:02:05](#)

القيامة اذا الشمس كورت اذا النجوم انكدرت. الوجه الثاني ان في سورة عبس ذكر الصادقة القيام وانها اتية. وانها اتية قد يقول قائل ولماذا القيامة اتية في هذه السورة بيان المقصود من البعث؟ بيان مقصود البعث - [00:02:43](#)

وهو ان الناس يسيرون اما الى الجنة كما قال الله جل وعلا في اه الایة اذا الجنة ازلفت الایة اذا الجحيم سرعت اذا الجنة ازلفت. في فيها بيان المآلات المقصود من القيامة - [00:03:12](#)

الوجه الثالث ان في سورة عبس ذكر على المنكرين ليوم القيامة وفي هذه السورة زجر على من ينكر من اخبر بذلك ففي السورة ذكر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وذكر الرسول الكريم الملكي جبريل عليه الصلاة - [00:03:34](#)

والسلام وشناعة من انكر ذلك. فالذى جاءت به النبي صلى الله عليه وسلم والذى جاء به جبريل القرآن وفي اثبات البعث فمن ينكر البعث ينكر القيام ان ينكر القرآن. من ينكر البعث ينكر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. من ينكر البعث ينكر ما - [00:04:08](#)

جاء به المرسلون والوجه الرابع الذي ذكره شيخنا رحمة الله تعالى رحمة واسعة ان في سورة القيامة ذكر ان القرآن مع السفرة الكرام البررة اذا القرآن مع السفراء ومن هو سيد السفراء؟ اه من الملائكة؟ جبريل عليه الصلاة والسلام فذكره على وجه الخصوص في سورة التكوير اذا هناك ذكر اه ذكر الله السفرة مجملًا ببيان اوصافهم وهنا ذكر الله اعظم شفير في الملائكة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:04:30](#)

التكوير اذا هناك ذكر اه ذكر الله السفرة مجملًا ببيان اوصافهم وهنا ذكر الله اعظم شفير في الملائكة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام وظهر لي وجهان اخران وهما وهو الخامس ان في سورة عبس في اخرها وجوه يومئذ مسيرة - [00:05:04](#)

ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة معناه ذكر فاذا جاءت الصادقة تكون الوجوه كذلك تكون الوجوه وجوه يومئذ مسيرة

ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة فجاء الجواب ايضا ان هذا اليوم لا تستبعده اذا الشمس كورت فحين اذ تظهر اسفار

الوجوه - 00:05:36

او يختار الوجوه اذا وجوه يومئذ مسيرة متى؟ اذا الشمس كورت وجوه يومئذ عليها غبر متى اذا الشمس كورت والوجه السادس ان

في سورة عبس وتناسب الا اذا الشمس كورت. فحينئذ يكون من المناسب ان - 00:06:09

فسيعينون لما يرون من احوال القيامة. هذه بعثة الصور التي ذكرها للعلم في الربط بين في السورة السابقة وبين هذه السورة اللاحقة.

وهي من السور التي شبيبت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هودوا وآخواتها اذا الشمس كورت من اخوات هود لانها تتحدث -

00:06:41

عن قيام الساعة قضية هذه السورة ما قضية هذه السورة؟ قضية سورة التكوير التخويف قضيتها التخويف. اولا بذكر احوال القيامة.

واحوالها ثانيا بذكر مقصود القيامة وملاقاة الانسان لعمله وثالثا ما هو سبب تخويف الله لنا؟ لماذا يخومنا الله حتى نؤمن - 00:07:11

فاذما السورة قضيتها التخويف بذكر احوال القيامة اولا ثم بذكر مقصود القيامة ثانيا ثم بذكر سبب التخويف الا وهو الانكار الذي كان

من بعض الناس للقرآن او للنبي او للرسولين الكريمين - 00:07:56

محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه الصلوة والسلام في سورة التكبير لم يرد من اسماء الله عز وجل الا اسماعيل. اسم الله واسم

رب العالمين في اخر السورة وهذا من المناسبات العجيبة الله فهو ذو الالوهية. فان عبادته نجوم - 00:08:16

وان لم تعبدوا فهو رب العالمين يدبر امر السماوات والارض فيفعل فيها ما يشاء سبحانه وتعالى آآ ويمكن ان نلخص هذه السورة الى

عدة يعني مقاطع او يعني اجزاء فالسورة فيها في اولها من الاية الاولى الى الاية الثانية عشر يعني الى قوله تبارك - 00:08:46

تعالى اذا الجحيم سعرت من الاية الاولى الى الاية الثانية عشر فيها اثنا عشر اثنتنا عشرة حالة من احوال يوم القيمة اذا الشمس

كورت اذا النجوم اندرت اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت اذا الوحش حشرت - 00:09:19

واذا البحار سجرت اذا النفوس زوجت اذا المؤدة سئلت بعدين اذا الصحف نشرت اذا كشطت اذا الجحيم شعرت اذا الجنة

ازلقت اذا الى الاية الثالثة عشر اثنتنا عشرة حالة من احوال الناس يوم القيمة من احوال ما - 00:09:50

كن في القيمة لكن هذه الاحوال مقسمة الى قسمين آآ ستة احوال منها للدلالة على الفناء. على فناء الدنيا من قوله جل وعلا اذا

الشمس طورت الى قوله تبارك وتعالى اذا البحار سجر - 00:10:16

فيها ذكر كيفية فناء الدنيا واما الاحوال الستة الباقيه فهي التي تكون بعدبعث فهي التي تكون بعد وبعد يعني من الاية الاولى الى

الاية السادسة الى قوله جل وعلا اذا البحار - 00:10:38

هذه تتحدث عن مشاهد قبل النفخة الاولى. واما من لقوله جل وعلا اذا النفوس زوجت الى قوله اذا الجنة ازلقت فهذه تتحدث عن

الاحوال بعد ثم فيه مقصود القيمة في قوله جل وعلا علمت نفس - 00:11:00

ما احظى هذا هو المقصود من البعث بعد ذلك فيها شواهد على صدق الرسول والقرآن يعني من الاية اذا تريده ان تكتبها من الاية

الخامسة عشر الى الاية الرابعة والعشرين فيها الشواهد على صدق الرسولين الكريمين. سيد الانس والجن - 00:11:30

محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الملائكة جبريل عليه الصلوة والسلام وذلك من الاية الخامسة عشر من قوله فلا اقسم بالخنس الى

قوله جل وعلا وما هو بقول شيطان رجيم - 00:12:02

اذا اياها الاخوة هذه السورة عظيمة تصور لنا مشهدا او مشاهد من مشاهد يوم القيمة وهو مشهد عظيم سواء ما كان قبل البعث او ما

كان بعد البعث. فتأمل معي اذا الشمس كورت - 00:12:25

هذه الاية الاولى الشمس اذا اطلقت فالمراد شمسنا شمس ارضنا. وليس المقصود شمس الكواكب الاخرى لان الالف والللم فيه للعهد

شمسكم المعهود اذا الشمس كورت اما معنى قول جل وعلا كورت فهي مبنية للمجهول - 00:12:51

ومعلوم ان المكور لها هو رب العالمين جل وعلا وانما بناه للمجهول لان الله تبارك وتعالى يأمر بذلك. فاما انها بنفسها تكور واما بان

الله تبارك وتعالى يأمر الملائكة فتكورها - 00:13:20

ما معنى التكوير انتم تعرفون الكرة لماذا سميت الكرة كرة؟ لأنها كورت كانت هكذا منبسطة ثم جمعت ثم جاء في الحديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي وغيره - 00:13:42

قال اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور ما معنى الحور بعد الكور؟ الكور اي تجميع الحور يعني الانفالات فاعوذ بك من الحور بعد الكون اي اعوذ بك من امثالك كما كنت قبل شهوانيا نفسانيا - 00:14:05

بعد ان جمع اجتماع امري على العبودية اذا سميت الكرة لانها جمعت والارض سميت كرة كروية لانها جمعت وصلكا للناس كالفلك تدور اذا الشمس كورت كيف تكور؟ وهي مكورة لا ليس المقصود هنا بالتكوير تكويرها بمعنى تدويرها لا. المقصود بالتكبير هنا - 00:14:30  
شعاعها وضوئها شيئا فشيئا حتى يذهب ضوئها. بمعنى ان ضوء لا يذهب فجأة وانما ضوء يذهب شيئا فشيئا وهذا من معجزات القرآن. ان علماء الجيولوجيا اليوم الفضا يقولون ان الارض ان الله جل وعلا طبعا هم ما يقولون الله جل وعلا يقولون الشمس الشمس فيها طاقة - 00:15:03

متتجدة ولذلك تخرج منها هذه الاوضاء وهي في نفسها محترقة ويقولون انه سيأتي زمان شيئا فشيئا يخفت ضوئها ويقل غيارها حتى يذهب نورها ونارها اذا فهمنا لماذا قال كورت اي جمعت اجزائها المظينة الظاهرة لنا - 00:15:38

حتى اصبحت بلا ضوء وهذا جاء حتى في سورة القيامة. في سورة القيامة يقول الله جل وعلا يسأل ايا يوم القيمة فاذا برق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر هذا تكوين الجمع تكوين متباعد - 00:16:17

اذا الشمس عن القمر ثم تكور بعضها الى تكور الشمس الى القمر فهذا جمع اخر. فاذا كوبرت بمعنى يذهب ضوئها شيئا فشيئا فيجتمع بعد ان كانت منفلترة بنيرانها وضيائها فهي براكيين منفلترة - 00:16:37

يقول بعضهم ان البراكين الموجودة في الشمس تمتد مئات الكيلومترات وآلاف الكيلومترات تمتد الآلاف الكيلومترات البراكين التي تخرج من اصل قرص الشمس ثم يذهب ويجمع ويجمع ويضغط ويضغط حتى يذهب ضوءه بالكلية ثم يجمع مع ويكون مع القمر - 00:17:00

يصبحان شيئا واحدا. قال الله جل وعلا اذا الشمس كورت. ولذلك قال العلماء ان اول علامة من علامات الساعة السماوية طلوع الشمس من مغربها وابو علامة من علامات الفناء في الارض. الفنان قادم ذاك الساعة قريبة لان علامات الساعة الكبرى - 00:17:29  
موجودين لكن علامات فناء الارض اول علاماتها الافقية ذهاب ضوء الشمس اجتماعها مع القمر ثم خراب الدنيا ثم قال جل وعلا واذا النجوم انكدرت ما معنى النجم؟ من يعرف معنى النجم؟ يقولون في الامثال - 00:17:58  
من اشكال المشكلة توظيف الواضحت كل الناس يعرفون النجم لكن اللغة العربية اللغة العربية ليست جامدة وهذه احد الاسباب التي من اجلها اقول هذا الكلام حتى لا يقول رجل لماذا - 00:18:23

الله جعل القرآن باللغة العربية. لماذا الله جعل خاتمة الرسائلات بلغة القرآن؟ نقول ان اللغة العربية لغة حية لغة عميقة لغة جذرية تسعين في المئة من كلماتها مشتقة ليست بخلاف اللغات الأخرى تسعين في المئة من كلماتها جامدة. فلو سألنا انسانا ما يعرف اللغة - 00:18:45

انجليزية انجليزي الاصل يتكلم بلسان امه فقلنا له مثلا فقلنا له مثلا ما معنى الشمس ماذا سيقول؟ ايش معنى الشمس؟ صم. طيب ليش سمى سم؟ ما يمكن ان يعرف. مع انه هو اصل هذه - 00:19:15  
لماذا؟ لانها جامدة. لكن لو ان سألا سألا لماذا سمت العرب الشمس شمسا؟ لان الشمس في اللغة العربية من معانيها الظباء والنور والاصفار طيب لماذا سمو النجم نجما؟ قالوا لبعدها مع ضوئها. فنجم لاح نجم اي شيء في الافق بعيد - 00:19:35  
لذلك الشيء القريب ما يسمونه نجم لو ان النجوم هذه نزلت وصارت عيانا بيانا ما تسمى نجمة ايش يسمونها؟ شهبا. لاحظ لانها قربت من الارض فذهب عنها صفة البعدية فذهب معها الاسمية - 00:20:04

عرفنا معنى النجم هنا النجم سميت النجم او في اللغة العربية تسمى هذه النجوم لانها في طرف السماء مضية وهي ابعد من الشمس الاف اه السنين والله اعلم. كم بين - 00:20:25

وبين النجوم ماذ؟ اقرب شيء مضيء اليها الشمس والقمر قال اذا النجوم انكدرت تأملوا معي المغایرة بين الشمس وبين النجم. قال عن الشمس كورت. اذا معناها ان ظوها منتشر فهي بحاجة الى الجمع. والاخفاق. وقال عن النجم اذا النجوم - 00:20:46 انقدرت لان ضوء النجوم ليس كضوء الشمس منتشر هي مضيئة لكنها غير منتشرة فهي لا تخرج منها مقادير النيران كما يخرج من النار قال اذا النجوم انكدرت. وما معنى الانكدار؟ الانكدار فسر بثلاثة تفاسير. كلها صحيحة - 00:21:17

كلها ايش؟ صحيحة. الاول من معاني الانكدار اي ختمها وذهابها كيف يذيبها الله تبارك وتعالى يجعلها هباء منثورا تتفتت النجوم وعلماء الفطائل اليوم يقولون ان النجوم لا تذهب وانما تتفتت - 00:21:44

وانما تتفتت وهذه الاية دليل على ذلك. فهي النجم يختم عليها كيف يختم عليها؟ تتفتت هذا احد المعاني ختمها انكدرت يعني ختمت عليها بالفناء فهي تتفكر. المعنى الثاني هذا هذه المعاني مروية عن السلف. المعنى الثاني انها تسقط - 00:22:16 اذا نجوم انكدرت اي سقطت من مكانها فيذهب ضوئها فيذهب ضوءه وهذا المعنى ملازم للاول. المعنى الثالث انها أصبحت غبارا وهذه المعاني الثلاث متلازمة لو تلاحظون. لماذا ذهب ضوئها؟ لانها تغيرت من مكانها. لماذا اغترت؟ لانها - 00:22:48 اثرت وتقطعت وتلاشت فختمت واذا النجوم انكدرت الانكدار تشمل هذه المعاني الثلاثة. ختمها سقوطها وغبارها نعم هي كلها معاني صحيحة واردة عن السلف الصالح رضوان الله عليهم. ثم قال جل وعلا - 00:23:19

الجبال سيرت هذه الحالة الثالثة من احوال يوم القيمة. تأملوا معي ذكر الله لنا حالتين من احوال اه الافق الان عندنا حالة من احوال الوسط ثم حالة من احوال الصق الارض وهكذا. واذا الجبال - 00:23:43

غيرت الجبال معروفة. وقد مر معنا في سورة عم يتساءلون في قوله جل وعلا لما ذكر قال وسيرت الجبال فكانت سرابا. وهنا قال واذا الجبال سيرت. وقد مر معنا ان - 00:24:10

الجبال لها لها مراحل. الجبال لها مراحل. ذكرنا هذه اول هذه المراحل ان انها تتحرك من اماكنها فتخرج كما تخرج المسامير مسامير الخيمة او تاج الخيمة من اماكنها تخرج هي اول علاماتها انها تتحرك من اماكنها ثم تتفتت الى احجار - 00:24:30 ثم هذه الاحجار تتفتت الى رمل وذرات ثم بعد ذلك يصبح سرابا كما في سورة القارعة ها في سورة القارعة ذكر هذا ايضا ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذر - 00:25:05

اقاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع. وتأملوا معي ان كان الواو لا يحفظ الترتيب في اللغة العربية يعني ممكنا الجبال سيرت قبل النجوم انكدرت ولكن في الاصل ما دام الترتيب موجود فيبقى الاصل. فالذي يظهر - 00:25:29 ان الجبال تسير بعد سقوط النجوم عليها. او بعد سقوط شيء على الارض الله اعلم لا نستطيع ان نقول هذا. لكن هذه محتملة. ثم قال جل وعلا واذا العشار عطلت خلاص الان - 00:25:49

ياء الى قضية الانسان نفسه. والى العشار عطلت الشمس كورت والنجم انكدرت والجبال سيرت والاشارة. ما معنى العشار؟ العشار فسر بثلاث تفسيرات الاول مروي عن السلف واما الثاني والثالث فهو من كلام الخلف - 00:26:09 فنحن نأخذ كلام السلف ولا نعتذر بكلام الخلف اذا كان مخالفا لكلام من سلف العشاء التفسير المروي عن السلف ان المقصود به جمع عشراء العشار هي الابل التي حملت في الشهر العاشر - 00:26:35

العشار جمع شراء طيب والتفسير الثاني؟ قالوا العشار اي السحب والتفسير الثالث قالوا العشار يعني الارض. وعلى كل حال كما ذكرت التفسير الثاني والثالث غير من قول عن السلف اذا العشار عطلت يعني الناقة العشار تعطل ما ووجه ذكر الناقة العشار - 00:27:00 من انفس اموال العرب من انفس اموال العرب حمر النعم. والى اليوم تجدون السيارات بيعونها بعشرين الف. ها وبعض النوق بملايين الملايين ولا لا بل الى اليوم اخبرني رجل ان عنده ناقة سيمت ناقة عنده - 00:27:32

بمئتي الف دينار ناقة. لو ماتت في الطريق خسر الدنيا والآخرة. صح ولا لا هذا حاصل طبعا هذا لا يجوز هذا من من السرف ومن من لو كان لي من الامر شيء لحكمت على - 00:27:59

من يشتري هذه النوق بهذه المبالغ بالحجر. لان هذه شفاهة. ان يضيع الانسان ما له في مثل هذه الطريقة لكنهم يقولون لا جل انها

تدخل السباقات وما ادري ايش من الكلام هذا. على كل حال اه لا نساير اهل الدنيا في دنياهم - [00:28:19](#)

يقول واذا العشار عطلت هذه انفس اموال العرب. فإذا كان حاملا في الشهر العاشر ما الذي يحصل؟ تجد صاحب الناقة ملازم للناقة. لا يفارقها. لأنها تضع في الشهر الحادي عشر - [00:28:39](#)

بنو ادم في الشهر التاسع. النوق في الشهر العاشر ها تطبع حملها في اخر الشهر العاشر اول احدعش خلاص تضعه ما فيه كلام فتجد صاحب الناقة ملازم لها يخافها. يخاف عليها. لأن اللي في بطنه غالى عنده. فيعلفها يلازمها والى اخره - [00:28:58](#)

يقول الله عز وجل واذا العشار عطلت ومن عطلت عطلت اي بمعنى خليت وتركت كان انفس الاموال لكن الناس لما شافوا ان الشمس كبر وان النجوم اندرت وان الجبال سيرت تركوا اموالهم - [00:29:24](#)

ونفاس اموالهم. أصبحوا لا يهتمون الا بانفسهم. واذا العشار ابطلت هذا تفسير صحيح عن السلف ان المقصود بالإشارة اللي هو ايش؟ ناقة العشار. وان المقصود بعطلت يعني اذا تركت بلا صاحب فهي تبحث عن مأكل ومشرب ومسكن فلا تجد. وعمن يعيشها في وضع ولدها فلا تجد - [00:29:48](#)

وهذه معاني كلها واردة. ظهر لي معنى اخر لا يخالف ما ورد عن السلف. وهو ويل العشار عطلت ان الناقة وهي في الشهر العاشر وهو اثبت ما يكون في الحمل لهون ما ترى الناقة - [00:30:20](#)

تعطلوا عما في بطنهما. عطلت اي خليت مما في رحمها فتسكت. لماذا تسقط؟ من عظيم ما ترى هذه الناقة فإذا كانت البهائم تتأثر من هذه المظاهر الافقية والارضية فكيف بالبشرية - [00:30:42](#)

شيء غريب ولذلك الله عز وجل ذكر هذا في سورة ايش؟ في سورة اه اه الحج وللانبياء يوم تضع كل ذات حمل في ايسرك؟ الحج يوم تضع كل ذات حملها - [00:31:05](#)

وتضع كل ذات حملها. تضع كل ذات حمل يدخل فيه العشاء ولا ما يدخل؟ يدخل فيه العشاء. اذا هذا لا يخالف ما ورد عن السلف. فالامر عظيم. واذا العشاء عطلت - [00:31:25](#)

واذا الوحوش حشرت. الوحوش هنا فسر بتفسيرين. طبعا هنا من قوله واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت من هذه الاية وما بعدها فهذه صفات لما تكون اه لما تكون في الارض قبل - [00:31:42](#)

البعث. الوحوش حشرت قبل البعث لماذا تحشر قال العلماء رحمهم الله وهذا وارد عن السلف وجاء هذا عن ابن عباس انها لما ترى عظيم الفظائل البهائم تجتمع بعضها الى بعض. الاسود والغزلان حمر الوحشية والبابقار والسباع والدواب - [00:32:02](#)

كلها تجتمع مع بعض وتسير الى ناحية لا تعرف اين تسير وهذا مشاهد لعل بعظمكم رأى هذا وما رأى لا ادري. لكن انا رأيت هذا بام عيني. ان الحرائق لما تكون في الغابات وهذا كنت صغير كان هناك حريق في بعض الغابات عندنا واذا بالوحش التي - [00:32:28](#)

غابات تخرج معا وકأنها مسالمة وکأنها موسى عليه كلها تبحث عن طريق الهو وبس. هذا همها كيف الخلاص. فإذا كان هذا في نارها في الغار فكيف بامر عظيم صار من الافات وووجد في الارض في تسهيل الجبال. كيف تتصور صورة الارض - [00:32:54](#)

فاذا الوحوش حشرت حقيقة تحشر مع بعض تجتمع. وتأمل كلمة وحوش لماذا قالوا وحوش؟ ما قال البهائم؟ ما قال الحيوانات لي Nehk على ان الاصل فيها الوحشة والنفرة وعدم الالقاء ولكنها ها هنا مع كونها - [00:33:19](#)

وحوشا حشرت وضمت بعضها الى بعض والف بعضها بعضا. شيء غريب. لذلك قال بعض السلف واذا قال قالوا جنبا الى جنب مع البشر لا يخاف الناس منها ولا هي تخاف من الناس - [00:33:41](#)

ثم ذكر قبل القيامة صورة اخرى وهي من الصور التي تكون في باطن الارض. واذا البحار سجرت طبعا اه الاية واذا الوحوش حشرت هذه قبل القيام واما حشر البهائم بعد القيامة فقد ذكر شيخنا رحمة الله انه لم يثبت في ذلك حديث ولكن - [00:34:02](#)

الصواب انه ثبت في ذلك حديث ومما يدل على ذلك ما جاء في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ليقادن في في الحديث الصحيح ليقادن من الشاة ليقادن من الشاة القرناء للشاة الجلحة. هذا حديث - [00:34:34](#)

ثم بعد ذلك تصبح ترابة فحينها يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. فهذا المعنى صحيح قال الله جل وعلا اذا البحار سجرت. التشجير

هنا فسر بتفسيرين. كلاهما صحيح ان احدهما ان المقصود بالتسجيل هنا ذهاب البرزخ الذي يكون بين البحار. البحار - 00:34:59  
الان بين ايش؟ برزخ بينهما برزخ لا يعيقان. لا يبغي بحر على بحر. هناك حواجز موجودة الله تبارك وتعالى وضعها فلا تبغي بحر على بحر على بحار قال بعض العلماء اذا البحار سجرت اي بمعنى امتلأت واصبحت بعضها متداخلة في بعض لان الله - 00:35:30  
هذه الحواجز والبرازخ الموجودة فتدخل المياه بعضها في بعض حتى يفرق الارض كله هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح. والمعنى الثاني ان البحار سجرت اي بمعنى تخرج البراكين والنيران من اسفلها فهي تصبح حمما - 00:35:57  
بعدما كان ماء يتبرد به الناس اصبحت البحار حمما تصبح البحار مياه حارة قاتلة وتخرج منها النيران والبراكين وذكر شيخنا رحمة الله في قوله جل وعلا اذا البحار سجرت قال لعله يدخل فيه ما يكون في - 00:36:28  
بياطن الارض من من النفط وغير ذلك من البراكين نعم هذا يدخل فانها اذا اشتعلت البراكين وخرجت من البحار هذا شيء عظيم. وقد اثبت علماء الجيولوجيا ان هناك براكين - 00:36:55  
تحت الارض وذكر شيخنا حديثا جاء في ابي داود انه جاء في ابي داود قال ان تحت البحر نارا هذا في سنن ابي داود وهذا الحديث بغض النظر عن اسناده لكن العلماء متفقون على ان باطن الارض نار هذا - 00:37:16  
فلا شك فيه لكن اختلفوا هل في باطن الارض نار؟ هذه النار هي نار الاخرة او لا؟ الصواب انها ليست هي نار الاخرة لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بهم من النار سبعون الف زمام - 00:37:43  
يجرب كل زمام منها سبعون الف ملك. ما هي مثل نار الارض اللي في باطن الارض؟ لا. شيء اخر. ولو كان كذلك لما قال صلى الله عليه وسلم ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. صح ولا لا؟ فاذا القول بان النار الموجودة في - 00:38:06  
في الارض هي جهنم قوم لا صلة وانما قاله بعض من يعني مع الاسف اصبح مولعا بما يسمى اليوم الاكتشافات هذا غير صحيح النار التي وعد الله الكافرين بها. ووعد الله الفاسقين بها. نسأل الله جل وعلا - 00:38:26  
يعصمنا واياكم من نار جهنم وان يحفظنا واياكم وذرياتنا وال المسلمين من جهنم. هذه النار ليست هي في الدنيا اصلا نعم هي اسفل المخلوقات؟ الله اعلم اين مقرها؟ اين هي؟ لكن هي في اسفل المخلوقات. الله جل وعلا يأتي بها - 00:38:51  
يوم القيمة وتكون في اسفل السافلين واهل الجنة ينظرون الى النار من علو كما جاء في الاحاديث فقال جل وعلا بعد ذلك اذا النفوس زوجت تأملوا معي انتهت الان ستة احوال تكون قبل النفخة الاولى. ثم تنفس النفخة الاولى - 00:39:11  
فييموت كل من على وجه الارض كل من عليها فار ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كم يمكتوا؟ الله اعلم. ثم تنفس النفخة الثانية. اذا نفخت النفخة الثانية كملوا هذه الاحوال - 00:39:39  
تكون وهي ستة احوال اذا النفوس زوجت فسر كلمة النفوس زوجت فسرت بعدة تفاسير. التفسير الاول وهو معنى صحيح النفوس زوجت يعني بعد النفخة الاخرى جاءك الارواح الى الابدان ما معنى النفوس؟ الارواح زوجت اي جاءت الى صنفها من بدنها. كل روح في بدن معين ولا لا؟ من - 00:39:57  
ارواح بني ادم والجن هذه الارواح خرجت مات الرجل. فاذا كان النفخة الثانية رجعت ها؟ فزوجت الى ابدانها. والتزويج هنا بمعنى التصنيف زوجت بمعنى صنفت ولذلك قال الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وزواجهم ما معنى ازواجهم؟ اصنافهم ازواجهم يعني اصنافهم - 00:40:38  
واذا النفوس زوجت اي عادت الارواح الى ابدانها. فصنفت تصنيفا وهذا ايتها الاخوة في قوله جل وعلا اذا النفوس زوجت ما الفرق بين الروح والنفس؟ هذا سؤال مهم. قال العلماء في القرآن والسنن اذا قيل النفس فالمراد - 00:41:11  
به الروح اذا دخل البدن اذا قيل الروح فالمراد به الروح اذا كان خارج البدن اذا هذه مسألة مهمة تسمى نفسها اذا كان في البدن. اذا خرج من البدن تسمى هذه النفس روحنا. يا ايتها النفس المطمئنة - 00:41:41  
ارجعي الى ربك. ها الان في البدن فخطبت بانها نفس. اخرجوا انفسكم ارواحكم لماذا سميت انفسكم؟ لانها في البدن فهمنا اذا و اذا النفوس زوجت النفوس الان ارواح صنفت في ابدانها. هذا التفسير الاول - 00:42:04

التفسير الثاني واذا النفوس زوجت المقصود بالنفس هنا كل انسان انسى او جنبي زوجت يعني صنفت الى اصناف ما هي هذه

الاصناف الكفار المسلمين التقسيم الاول ثم المسلمين يصنفون الى ثلاثة اصناف الصنف الاول السابقون - 00:42:31

جعلني الله واياكم منهم تريدون ان تكونوا منهم كيف كذلك؟ كن سباقا في طاعة الله بس. لان الله يقول والسابقون السابقون اولئك

المقربون. اي سابقون في الدنيا الى الطاعات هم السابقون في الآخرة الى الجنات - 00:43:04

الامر سهل. لذلك يقول ابن القيم رحمه الله من اراد ان شاء الله ما اتفقنا على حق من هذا طب اوزنك يد من قبل الوقت هنا من يريد

ان يكون سباقا فيقول ابن القيم ينظر الى نفسه اين مقامه من الامام - 00:43:27

لا سيما في يوم الجمعة اذا اهل الایمان ينقسمون الى اهل الاسلام ينقسمون الى كم؟ السابقون اصحاب اليمين الظالمون لانفسهم كم

قسم صاروا؟ ثلاثة اقسام. ثم كل من السابقين اقسام. شلون سابقين واقسام - 00:43:53

لان السابقين كل واحد منهم يتميز بميزة. السابقون هناك من سبقو في الصيام بعدهم. هناك من سبق في العلم فمع بعض هناك من

سبقو فيه الصدقات ومع بعض. هناك من سبقو بالصلوات مع بعض. هناك من سبقو بالذكر - 00:44:15

مع بعض هناك من سبقو بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمع بعض وهكذا يصنفون طيب والظالمين؟ واصحاب اليم ايضا يصنفون.

الظالمين كيف يصنفون؟ من اهل الاسلام؟ الطبال مع الطبال. المعني مع - 00:44:35

اه الراقد مع الراقد النائم مع النائم الغافل مع الغافل الماشي مع الناس اعاذنا الله واياكم من هؤلاء كل صنف مع صنفه. من يريد ان

يحشر مع الطبالين والمغافلين؟ من يريد ان يحشر مع المزورين - 00:44:53

الممثلين من هذا شيء عجيب الانسان انت الذي تهبي لنفسك ما تريدين تحشر. اجتهد يا اخي الله والى النفوس زوجت

يعني صنفت. اذا هذا تفسير ثالث صحيح زوجت اي صنفت مسلمون كفار. تفسير - 00:45:14

الثاني النفوس زوجت اي صنفت السابقون اصحاب اليمين والظالمون. والظالمون ينقسمون الى قسمين ظالمون ظلما اكبر وهم الكفار

والمشركون ظالمون ظلما اصغر وهم اهل الفسق والفحور من اهل الاسلام ثم آذكر بعض العلماء ان في تفسير هذه الاية قال الصالح

مع الصالح والفارج - 00:45:40

مع الفاجر واليهودي مع النصراني والمجوسي مع النصراني والمجوسي مع المجرم والمنافق مع المجرم الله واياكم من هذه الصفات

الدنية وجعلنا الله واياكم من اهل السابقين طبعا ذكرنا القول الاول وهو ان المراد به ان النفوس زوجت الى الارواح دخلت في ابدانها

وهذا قول ابن كثير رحمه الله وهو المنشور - 00:46:11

اكثر السلف رحمهم الله تبارك وتعالى طيب مين قال قارئ ليست الارواح في الابدان؟ في القبور؟ الجواب لا. الارواح ليست في في

الابدان في القبور طيب قد يقول قائل اليك لا ابدان تعذب؟ والارواح تعذب او تنعم؟ نقول نعم. لكن الارواح المؤمنين في الجنة -

00:46:42

وارواح الكافرين في النار وابدان المؤمنين في القبر وابدان الكافرين في القبور ابدان المؤمنين في القبور منعمه وابدان الكافرين في

القبور معذبة كيف؟ قالت لا نعلم. هذى امور غيبية. اذا قال لك انسان يجي اليوم في اليوتيوب يطلع بعض الناس يقول لك كيف -

00:47:10

كيف؟ ها؟ وعلى لهجة اخواننا المسلمين ازاي؟ ما فيها كيف ولا فيها اجزاء. اسألك سؤال واحد الله قادر على ان يعذب ذراتك او ليس

بقدار. ان قلت قادر تأتي كيفية وانتهت الاجزائية هذى خلاص راح - 00:47:30

ان قلت لا ليس بقاضي راجع ايمانك بس اليوم يخرجون بعض العقلانيين في اليوتيوب يقول لك ايش عذاب القبر؟ احنا نشوف

الموتى ما نشوف شيء مسكيـن انت تري كل شيء؟ انت الان تتعلم وانا ما ارى الان انسان جنبك يخبرك يقول والله انا اتألم

عندي صداع انت تشوف الالم - 00:47:50

ما نشوف الالم هل اذا نحن ما نرى الالم معناه ما في الم؟ هذا كلام ليس ب صحيح. يا اخي هذا جنبك الان بجوارك جالس وهو يتآلم

عند رأسه عورة انت ما تحس فيه. فاذا هذا ليس بحجة. طيب لعلنا نقف على هذا. نعم - 00:48:10

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله بارك الله فيك اسماء سورة التكبير كلها توقيفية نعم التكبير توقيف وهي الشمس طيب يا شيخ بارك الله فيك لو قال قائدا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأه عبد الله ابن المكتوب يقول اهلا بالذي عاتبني - [00:48:32](#) نعم المفروض ان الله عاتب نبيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اهلا بذبحة دينه ينبغي ان يقال ادبني في ربه اي نعم لا انا كان قصدي من هذا ان نحن لا نطلق ونقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عوتب او عاتب هذا اما اللفظ اللي ورد نقوله - [00:48:52](#) لا ننكر اللفظ اللي ورد بس اما نحن لا ننسب هذا الشيء من انفسنا. فلا يصح ان يأتي انسان ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ هذا اللفظ ما جاء. لكن اذا جاء او - [00:49:18](#)

ورد الحديث ما فيه شيء نعم تفضل نسأل الله العافية فقلت ان هو يبنزوي او يتحزب وبعد كده. نعم ما فيش صورة الا في العام العمل الجماعي وجائزة شرعية نعم السؤال الاول - [00:49:32](#)

هذا السؤال مهم يعني هل يجوز لجماعة المسلمين ان يجتمعوا وان يجعلوا شخصا ما اميرا او مدير عليهم لاجل تيسير امور الدعوة. يقول هذا الكلام يعني يحتاج الى تفصيل. فنقول اذا كان - [00:50:07](#) المقصود ان الناس يجتمعون تحت مظلة ولي الامر نفسه هو الحاكم فيقول مثلا يا ولي الامر نحن نكون مثلا مركز لتحفيظ القرآن. اعطنا اذنا. فيظعون شروط وظوابط في الدخول في هذا المركز - [00:50:27](#)

ويكون المسؤول فلان هو بمنزلة المدير ويضع من قبله المركز وكل هذه الامر ظاهرة لولي الامر فهذا لا يأس به لكن بشرط ان لا يكون هناك امرأة ولا سمع ولا طاعة. هذا امر لا يأس به. ما دام انه ولي الامر اذن بذلك. وانما التفرق - [00:50:47](#) هو ان الناس يجتمعون مع بعض الى اجل انكار منكر او لاجل نشر معروف ويكون هذا الاجتماع سرا ويكون هناك بيعة وسمع وطاعة وحزب وتفرق من كان معنا كنا معه وكنا وكنا. من لم يكن معنا فلا نبالي به - [00:51:07](#)

مثل ما يحصل في بعض الاحزاب اليوم يكونون جماعة سرية ماذا يفعلون؟ يقولون والله مثلا الخلافة ضايعة الخلافة ضايعة انه لازم سرا فتعلم الاسلحه والتفجيرات وتعلم كيف تكون حزب من الداخل بحيث لو جاء مناسبة تكون جاهزين هذا ليس - [00:51:27](#) دين الله عز وجل لان ولي الامر المسلم ما دام انه موجود ولو بالاسم اسم الكلام ولو بالاسم ما دام انه مسلم ولو ولو سوريا فلا يجوز تكميل مثل هذه الاحزاب. قد كان في زمن من هو خير منا كلمة نحن. الامام احمد مسجون - [00:51:47](#)

ويشتم وهو يقتل اهل السنة وائمه السنة يقتلون ويضربون ويسجنون والامام احمد في السجن يأتيه جماعة من الكوة من اعلى السجن يدخلون عليه صوته فقط. يقولون له يا ابا عبد الله ان الجماعة قد اجتمعوا لانكار هذا المنكر فما ترى - [00:52:07](#) فيقول الزموا بيوتكم ليس هذا على عمل السلف فاذا العمل الدعوي لا ينفع لكن ما المقصود بعمل الداعي؟ عمل الدعوة انك تنشر توصل الصدقات للفقراء والمساكين هذا امر مطلوب لكن ان تكون حزب وجمعية وتكون جماعة ثم تأخذ اموال الفقهاء والمساكين وتدخلها في الحسابات في البنوك والفقراء والمساكين - [00:52:27](#)

ويترجونا انت ت Shawf اذا كانوا من جماعتك تاركين مو من جماعتك ما تعطيهم انت اصبحت عيادة بالله ماسك لاموال الفقراء والمساكين ظلما وعدوانا هذا ما يجوز هذا حنصل اليوم يا شيخ انا ما اتكلم من فراغ. هذا حاصل اليوم ان هناك احزاب وهناك جماعات وجمعيات وهناك - [00:52:51](#)

عيادة بالله تفعل اشياء غريبة جدا ليست للاخلاق الاسلام في شيء يا اخي لو كان الكافر اذا جاك هو محتاج تعقيب ها تأليفا لقلبه من الزكاة فكيف بالمسلم؟ يقول لك لا مو من جماعته - [00:53:15](#)

كيف يعني؟ سبحان الله العظيم كيف تغزلون اموال الصدقات؟ كيف تخزنون اموال الزكوات؟ بحجة والله تيسير امور الدعوة من قال لك انت تتصب نفسك هذا؟ اما توصل الجمعيات هذى والاحزاب هذى هي وكيل في ايصال - [00:53:31](#)

فاذا اصبحت فاذا اصبحت تسيطر على الاموال وتتصرف فيها ما اصبح وكيل. اصبح يدها يد خيان. هذا ما اما كون جماعة للتحفيظ ما احد يمنعه. الشيخ بن باز هذا الذي اراده ما اراد ان يكون هناك احزاب وجماعات وهناك امير يكون له بيع وطاعة - [00:53:51](#)

هذا ما هو في دين الله عز وجل. هذا ليس في دين الله الزوج. ان يكون هناك احزاب سياسية. لذلك صح الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال لا حلفة الاسلام لا يش؟ لا حلفة في الاسلام. حديث صحيح - [00:54:13](#)

لا حلف بالاسلام وهم يقولون يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم قال له عن حلف الفضول لو دعيت الى مثل هذه في لاجبت لو دعيت الى مثلها مع الجهة الكافرة. يعني لو ان الكفار دعونا نحن المسلمين وقالوا لنا نحن نريد ان ننصر المظلومين - [00:54:31](#)

في فلسطين نقول نحن معكم ما في اشكال. هذا ما احد يمنع منه هذا كان مقتضى حلف الفضول. اما ان نحن نكون احزاب وجماعات فهذا ليس من دين الله في شيء. هذا تفرقه وتفرق المسلم. والله يقول - [00:54:51](#)

في سورة الروم ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم انت الجماعة الفلانية كونت جماعة لايصال الصدقات والزكاة. الجماعة الاسلامية كونت حزبا لتحفيظ القرآن. الجماعة الفلانية - [00:55:07](#)

تكونت حفظا للمسابقات. ثم اصبحت ولاء هؤلاء لامير هذا ولاء هؤلاء لامير هذا. ولا هؤلاء لامير هذا كم يصبح بينهم من التناقض؟ حتى ان تنظر اليهم كأنهم ليسوا على دين واحد. كل واحد تکفر الاخرى تبدع الاخرى تفسق الاخرى - [00:55:27](#)

نعم ولذلك شيخ الاستاذ ابن تيمية كلامه واضح رحمة الله قال ليس للمشايح ولا للمتعلمين ان يحزبوا الناس فيقول من كان معنا كان معه وكنا له ومن لم يكن معنا كنا عليه وكنا عليه. هذا ما يجوز. نعم سؤالك الثاني - [00:55:47](#)

اللي هو بالنسبة للشيخ الالباني رحمة الله نستفيد له بالحصول على احدى الجامعات يعني هل هي من الفرقة فقال لا اجيز احد ان يقول انها من الفرن يختلفون معها النساء يعني مثل هذا اللعن. فالقصد الاخ سيد المرة اللي فاتت عن بعض الجماعات - [00:56:10](#)

عليه هذه الموصفات السؤال هنا بارك الله فيك يعني نزول آآ صفات الفرق البار على بعض الجماعات القائمة؟ لا شف هذه مسألة مسألة التنزيه مسألة تنزيل حكم على جماعة معينة. الجماعة هذه المحدثة الموجودة اليوم - [00:56:31](#)

والاحزاب الموجودة اليوم الحكم على حزب معين هذا ليس لكل احد انما هو لكتاب العلماء الموجودين. وقد صدرت فتاوى عدة من مجمع الفقه الاسلامي من هيئة كبار العلماء في السعودية حتى من هيئة الفتوى في الاوقاف عندها انه لا يجوز - [00:56:51](#)

للمسلمين ان يتحججوا خلاص هذه مسألة واضحة. فاذا تحزبوا ابتدأ. خلاص. فاذا تحزبوا ابتدعوا وهذه بدع مجرد انتساب الى حزب احنا في ديننا بدعة لماذا تنتسب الى يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد تشموا - [00:57:11](#)

سماكم الله به هو سماكم المسلمين هو سماكم المؤمنين. هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا تتحزب لازم نجيب لنا اشي جديد يعني هنا نبغى اسئلة في التفسير يعني - [00:57:31](#)

تفضل يا شيخ امر التطوير البشرة ام انهم بعد بناء المسجد؟ لا هذا البشر الموجودين سيرون. ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء. لانهم يرون اشياء فظيعة. العشاء - [00:57:54](#)

ترى هذه البشر يرون هذه. عرفت شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتحذون المساجد والذين يعتقدون القبور مساجد شراء الخلق عند الله يعني اشر الناس ما في اشر منهم هذا شيء غريب - [00:58:19](#)

تفضل ان هنالك تفسيرات عن السلف او ثلاث سلف. نعم. اه هل بالمحصلة اه اختلاف التماسيل آآ في اختلاف بالمعنى والجوهر ام اختلاف بالعقل؟ واشكاله في العقل على كل حال التفاسير الخلف هي تفاسير عقلية - [00:58:40](#)

قالت تفاسير الخلف اشتغال واجتهاد عقلي ليس مبنيا على اصل لغوي ولا على اصل دلالي من النص. بخلاف تفسير السلف تفسير السلف الصحابة والتابعين ومن تبعهم هؤلاء الثلاثة. الصحابة والتابعين ومنتبعين. هؤلاء تفاسيرهم ليست مبنية على العقل المجرم - [00:59:04](#)

تفاسيرهم مبنية على ماذا؟ مبنية على تفسير القرآن للقرآن. التفسير القرآني بالسنة التفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن بلغة العرب تفسير القرآن بدلاليات القرآن نفسه فهذا يعني يجي السلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اتباع التابعين ينظرون الى المعنى الى السياق والسباق - [00:59:24](#)

يجي الخلف ينقل المعنى كلية عقلا بما يسمى في العصر الحديث يسمى التجویز العقلي يقول العقل يجوز ذلك نفسه ما يجوز العقل

هذا لا يجوز لذلك في خلاف شديد بين تفاسير السلف - 00:59:52

بين النقل والعقل. نعم. يقدم النقل حتى لو ما فهمت طبعا. ما في كلام لان النقل صادق محقق عرفت؟ ولا يخطئ العقل انت 01:00:12 اليوم تراني ها؟ يمكن بعدكم يوم يمكن تراني وجهي ليش؟ النظر عندك تغير لا سمح الله صح ولا لا -

ودلالات العقل هي الوسائل الخمسة. فإذا كان هناك ضعفا في الوسائل الخمسة سيحصل ضعفا في العقل اما النقل لا النقل هو عبارة 01:00:42 عن سماء سمعت الخبر تعرف ايش انتهت المشكلة فلذلك لا يمكن تقديم العقل على النقل نقدم النقل -

لذلك انا كنت قبل ايام بس اقول القصة هذي بعدين كنت قبل ايام يقول مع واحد واذا يقول له ما لازم نقدم العقل يقولها قلت له انا 01:01:01 الان اسلم لك نقدم العقل لا سمح الله عقل من -

عقل المعتزل ولا عقل فلسيفي ولا عقل هاندي فيلسوف اكبر فيلسوف في العالم غالى نقدم اخذ جائزة نوبيل في الفلسفة. يعني في 01:01:19 العقل اخذ جائزة نوبيل في الفلسفة. وفي الاخير -

سألوا لماذا انت تعبد البقرة ولا يعني كيف فلسفة هذه؟ قال انتم فلسفتكم عجيبة تحترمون امكم عشان ترضعكم سنتين. البقرة هذي 01:01:41 ترضعنا طول الدهر. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت. استغفر -